[249] لادنا هن إذ حل ريشه هلكت واهلكت ابن عاد * وما تدري وهو الذي اراده القائل بقوله اخنى عليه الذي اخنى على لبد ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس بن قرادة عاش ثلاثمائة سنة واربعين سنة وادرك النبي صلى ا عليه واله ولم يسلم وهو الذي يقول وقد جاوز المائتين * إلا ابلغ بني بني ربيع * واشرار البنين لكم فداء * باني قد كبرت ودق عظمي * فلا يشغلكم عني النساء * وان كنائني لنساء صدق * ولا الى بني ولا اساؤوا * إذا كان الشتاء فادفنوني * فإن الشيخ يهدمه الشتاء * وأما حين يذهب كل قر * فسر بال خفيف أو رداء * إذا عاش الفتى ماتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء * وهو القائل * اصبح مني الشباب قد حسرا * ان ينأ عني فقد ثوى عصرا الابيات * (ومنهم) المستوغر بن ربيعة بن كعب عاش ثلاثمائة سنة وثلاثا و ثلاثين سنة وهو الذي يقول * ولقد سئمت من الحياة وطولها * وعمرت من بعد السنين مئينا ماه * اتت من بعدها ماتان * لي وعمرت من بعد الشهور سنينا (ومنهم) اكثم بن صيفي الاسدي التميمي وكان حكيما مقدما ولم تكن العرب تفضل عليه احدا عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين وهو الذي يقول * وان امرؤ قد عاش تسعين حجة * الى مائة يسام العيش جاهل * خلت ماتان بعد عشر وفازها * وذلك من عد الليالي قلائل * وكان ممن ادرك الاسلام وآمن بالنبي صلى ا عليه واله ومات قبل ان يراه وله احاديث كثيرة وحكم ماثورة فما روى من حديثه انه لما سمع برسول ا صلى ا عليه واله بعث إليه بابنه واوصاه بوصية حسنة وكتب معه كتابا يقول فيه بسمك اللهم من العبد الى العبد فانا بلغنا ما بلغك فقد اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فإن كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب إليه رسول ا صلى ا عليه واله بسم ا الرحمن الرحيم من محمد رسول ا صلى ا عليه واله الى اكثم بن صيفي احمد ا اليك ان ا امرني ان اقول لا اله إلا ا اقولها وآمر الناس بها الخلق خلق ا والامر كله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم وإليه المصير آذنتكم باداب المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما وصل كتاب رسول ا صلى ا عليه واله إليه جمع بني تميم ووعظهم وحثهم على المسير معه إليه وعرفهم وجوب ذلك عليهم فلم يجيبوه وعند ذلك سار الى رسول ا صلى ا عليه واله وحده ولم يتبعه غير بنيه
